عدد ٢٣٩ - الجزء الرابع - ثمن النسخة ١٠ فرنكات - الجمعة ١٩ جمادى ٢ ١٣٦٩ - ٧ افريل ١٩٥٠

مرشد الامة

جريدة علمية سياسية اسبوعية تصدر يوم الاحد - أسست عام ١٣٢٥ مديرها : سليمان الجادوي
MOURCHED EL-OUMMA
الادارة : نهج سوق اللفة عدد ١٦ - تونس - الاشتراكات ٥٠٠ في السنة
المراسلات توجه باسم مدير الجريدة ولا ترد نشرت او لم تنشر
الاشتراكات الوصولات لا تكون إلّا بامضاء المدير - الحساب الجاري بالبوسطة

كلمة حول خطابي جناب العميد

بسوق الاربعاء والخميس - او - ملاحظة تتأكد

لا يخفى ان معاقل الاستعمار الافرنسي كان اكثرها في الجهة الشمالية لتونس للخصب الذي خصت به اراضي الشمال منها حتى كان تغلغل الاستعمار فيه تغلغل التبسط والسيطرة والابتلاع . بحيث ان ظل ملكية التونسيين لارض اجدادهم هناك قد نسخ واصبحت الملكية كالحقيقة المجازية تشم ولا ترى . ولذلك كان اولئك القياصرة على الدوام يرغبون في حضور جناب عميد افرنسا وزيارته لهاتيك الربوع الثرية رجاء ان يسمعوا من جنابه في خطبه ما يضمرونه لابناء هذا الوطن الاسيف من الحرمان الذي ابتلاهم القدر بامثالهم دون غيرهم من الاقوياء الذين قد ظهرت انسانيتهم في كل صقع فتنازلوا من انفسهم بسخاء لارجاع الحق المغتصب الى اهله نزولا عند سنن الكون وتبعا للتطور العالمي الواجب الاتباع ...

نعم لبى جناب المقيم الدعوة وحضر وسط جمهرة من اساطين الاستعمار هناك الذي قد جاء البعض منهم لبلادنا على حالة فقر فاسرع ما انتقل غناء التونسي وثروته الى سكان تلك المعاقل اليوم انتقالا سريعا صيرهم ملوك الارض والمناجم والشركات والتصرف والنفوذ . وانقلب غناء التونسي فقرا وهو فوق ارضه بذلك الاكتساح الغير المشروع حتى اصبح ما يملكه فرد او فردين من المشار لهم الغزات يغني نصف قبيلة بل كانت تعيش امة في ذلك المنبسط من الارض الشاسع الثري عيشة راضية لاتخشى غرما ولاأخذ قيمة بقرة عن دجاجة تجاوزت حد الجوار .

لهذا اوجب تسطير كلمتنا هنا كملاحظة عن خطاب العميد في الجهتين من الكلمات التي [illegible] مصدرها من امثال من يمثل دولة فرنسا وراء البحار . مما [illegible] ان تمر ولا يقع منا تلك الملاحظة وان اوضحنا للسامعين في ذلك الحضور من معمرين وغير معمرين واذناب ....

قال جنابه في معرض الامتنان على التونسيين ذاكرا ما فعلته افرنسا في بحر ستين عاما من الرقي والتقدم والرفاهية والازدهار ورغد العيش مما هو ملموس ومشاهد لايستطاع انكاره بل يجب الاعتراف به ثم اشار بلطف على التونسيين ان يفتكروا كيف كانت اجدادهم تنتقل من بلد الى بلد ومن جهة الى اخرى تطلبا للرعي وللعيش حاملين امتعتهم على ظهور الاحمرة الهزيلة الى ءاخر ما ختم به خطابه وسط ذلك الجمع الاستعماري الرهيب . غير ان جنابه هنا قد نسي ان يضيف الى ذلك الاحداث ما هو مفقود وفي حيز العد كاجراء العدالة والحرية والمساواة بين المتساكنين النزلاء وابناء البلاد مع احترام النفوذ في الجميع على السواء . ولو اضاف ذلك الى ما امتن به لهان الامر نوعا ما .

ولكن جنابه سار سيرة اسلافه في الخطب السفيرية واقتصر على ذكر ما اعتدنا سماعه من كل خطيب في تكرار تلك الكلمات التي وجدت الان حتى حوالي سد ذي القرنين اين ياجوج وماجوج تبعا لتطور الكون من السير راجلا قديما الى ركوب الطيارات في الهواء الان . واما العدل والحرية والمساواة وانصاف الضعيف من القوي وارجاع الحقوق المغتصبة الى اهلها وحكم انفسهم بانفسهم لم يقع التعريج عليها لانها انسانية وشهامة اظنها لا توجد الا في غير اللتيني الجنس والمناخ ...!؟

كما ان اشارة جنابه على التونسيين ان يفتكروا كيف كانت اجدادهم . نعم قد افتكرنا وعلمنا انهم كانوا قبل الاحتلال وذهاب الاستقلال يملكون الاراضي الشاسعة من استغلال اوقاف عامة وخاصة وملك مع امتلاكهم لكسب الحيوان بانواعه والخيول المسومة التي لها منظرها وصداها امام الخيام الشعرية الجميلة الهندام ...

اما اليوم يا جناب المقيم ان اعقاب اولئك الاجداد افتقدوا حتى البهائم . بل لا نشك ان جنابكم قد شاهدتم غير ما مرة في تجولاتكم اسرابا من بني الانسان يحملون امتعتهم البالية على ظهورهم حفاة عراة تطلبا للعيش وسدا للرمق مع كل طريق هذا واذا مسيو كلونا او مسيو (بياتري) يريدان تاييد ذلك فلا نذهب بهما بعيدا بل الى جبل ابي الحسن القريب من ابواب العصمة فيسالان اولئك البدو الذين يربو عددهم عن العشرين عائلة قد نحتوا خششا في الجبل يسكنونها بعد طلب عيشهم استعطاء وفراشهم فيها الارض وللحجر يتوسدون . كم كان لاجدادهم من الخيرات المتنوعة والعيش الرغد .

واظن بعد الجواب بصدق ذلك فان النائب الجمهوري المحظوظ مسيو كولونا لا يجحد ما سمعه وما بعد المشاهدة من دليل . هذا وختاما لهاته الكلمة نثبت قصة جرت امام المقيم الحالي تؤيد ما اشرنا اليه ءانفا وعلى عكس ما زعمه العميد في الاجداد . فانه قد زار بعض اسواق العاصمة تجولا واستطلاعا الى ان وصل سوق السراجين مصحوبا بشيخ المدينة والسادة : جامي وشاستيل فصعد الى محل هناك للتفرج على بعض الصنائع التونسية فكان من جملة ما عرض عليه سروج الخيل ذات الطرز الذهبي اللامع مع اعنتها وما يتبعها في تناسب ونسق بديع . فكان اعجاب جناب العميد من ذلك الاتقان موجبا لشكر صاحب المحل . ولكن كان استغرابه ايضا اكثر عندما قيل له انها بضاعة كاسدة لا تروج اليوم لافتقاد اهلها وافتقارهم حيث اصبحت العروش لا تملك حتى البهائم فضلا عن الخيول ...

وفعلا ذكر احد الحاضرين مع جناب المقيم انه كان يعرف رواجها بكثرة بين العروش الوسطى واظنه مسيو شستيل . ثم اشير على شيخ المدينة بطرف خفي ان يخرج بجناب العميد خوفا من ان يصل الحديث الى ذكر الفقر الذي سببه الاستعمار الجائر البغيض .

هذه كلمتنا اثبتناها هنا رجاء ان لا تعود المجازفة في الخطب السياسية التي لها ارتباط بسياسة الشعوب بما ينافيه الواقع والتاريخ لا سيما من ذوي النفوذ الأعلى وحتى لا تولد تلك الخطب في النفوس الاغراق في النفور . اما كلمات المعمر (بايتري) وذكره للمثل العربي تعريضا بالتونسيين (الكلاب تنبح والقافلة تسير) فلا يعتبر حتى يجاب شان فاقد التربية او ممن طغى به البطر فافتقد البصيرة وفاقد البصيرة لا يبصر ومعدوم الضمير معا . اما الذي دعا الى الوفاق من الخطباء وتعجب كيف وقع الالتحام في ساحة الحرب فكيف لا يقع في ساحة السلم فجوابه ان التونسي قد اخفق في الحربين جزاء موفورا . عكس ما نالته شعوب (الادنى والاقصى) بذلك الالتحام في الساحات الرهيبة وان غاية ما ناله من الجزاء والاعتراف بالجميل هو نصب صخرة في جدار احيطت بالزهور . وتزار في بعض الاوقات كضريح قديس او كقبر

مجهول سليمان الجادوي

فتح باب جسر الجرائم

او المجلس الكبير لدورته السادسة والعشرين

الشان في الامم المستقلة ان تستقبل فتح مجالسها النيابية بارتياح وحبور وابتهاج وسرور واثقة كل الوثوق من نوابها الذين اجلستهم على ارائك النيابة الحقة واعطتهم ثقتها في الدفاع عنها وعن كيان الوطن داخلا وخارجا ، وصد جشع الحكومة وردها عن غلطاتها ومحاسبتها على اعمالها جباية وصرفا ، وبيان ما يجب ان تفعله طبق ارادة البرلمان المسؤلة لديه للبقاء والزوال .

اما الشعب الفاقد لاستقلاله كهذا الوطن المنكود الحظ الذي احتل احتلالا جائرا فكان مسلوب الارادة في نفسه وفي كل شؤونه . فانه يستقبل فتح ابواب جائحته (تلك) بهلع وقلق وحزن عميق ، لما اعتاد وان ذلك الفتح ستفتح به قروحا جديدة في هيكله المتضعضع وجروحا لا تندمل العام تلو العام والالام منه في واستفحال .

نعم واي قرح اعظم يا رعاك الله من ميزان اوصله الفتح المتكرر الى اثنين وعشرين مليارا او اكثر بخطا سريعة في النزف والاستهلاك ثم يجبى من جانب وطني عن صغار واكراه ويصرف على جانب آخر خيل بسخاء ، وتدلك واستشارة له في المزيد .

وعليه بل فان هاته البلايا اصبحت لاعلاج لها في كل تلك المؤسسات الاستشارية الوهمية الفاقدة لكل النفوذ فانه يجب عدم اعتبارها والاعراض عن ذكرها اعراضا شعبيا كاملا وفي مقدمة ذلك الصحف الوطنية ان لا تشتغل بها ولا بخطبها ولا تحتفل بافتراحاتها وابلائها في المناقشة والنقد الذي يرى فيه كخدمة استعمارية لاشغل الراي العام المتام بذلك النقد فيامل ان الحكومة تخجل من ذكر هاته المهازل التي اصبحت عديمة الفائدة فتعمد الى محو تلك المؤسسات من الوجود. لكن هاته الامال يظهر انها بعيدة الوقوع فضلا عن حصولها لان ما دامت حكومة فرنسا ترسل الى ماوراء البحار نوابا عنها امثال الجنرال ماصط سفيرا لها الذي اليوم اصبح يطالب بجريمتين اختلاسا وخيانة وطن ان يبرر ويرجى ازاحة هذا الوقر الثقيل عن عاتق قطر امست امته ترسف في قيود الفقر والتعاسة بسبب سياسة استعمارية جائرة اجريت على يد امثال الجنرال ماسط وريفير

لذا ان مرشد الامة يرى ان الغاء هذه المؤسسات من كبيرها الى صغيرها في الذكر والتعرض والنقد الغاء مستمرا اصلح من تكرار انتقادها ومناقشتها ومطالبة الحكومة فيها بالرجوع الى العهود . فان اعتبارها في حيز العدم الذي لا يذكر انفع لا سيما اذا كان الاعراض شعبيا عاما فلا تجد في المصاف بعد عند الفراغ السياسة الاستعمارية من يقول لها (نعم) اما اذا وجدت من جهة اخرى تكرار (نعم نعم) كما سمعت منهم قبل وفي الحال كلمة (وي وي وي) فسيبقى الحبل على الغارب الى ما شاء الله حتى يضمحل من الشعب من لا يدرك قيمة وجوده في الوجود .

طرابلس الغرب

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر كلمتنا كبيان لموقف هذا الوطن العزيز السياسي وطن اسلافنا الاوائل (طرابلس الغرب) الذي لاريب ان ما ناله جهادا ورحمة سماوية سيؤول الى تقلص ظل الجور الاستعماري وزواله عن نصف القارة الفريقية الى محط مغرب (الشمس) بحول لله تعالى وان يري وسط ذلك الاستقلال مدينة (جادو) الغناء عاصمة الجبل الغربي يرجع اليها عمرانها ومجدها العلمي التالد كغيرها من العواصم الليبية العامرة وذلك تحت راية الحكم الشعبي الذي هو مطمح كل الشعوب اليوم. فالى العدد القابل ان شاء الله

فاجعة فلسطين التي لا ينبغي نسيانها

هدمنا أعداؤنا بالسلاح

وحطمنا أنفسنا بالدعاية

ابتدات الحملة الصليبية في القرن العشرين اثناء الحرب العظمى سنة ١٩١٤ - ١٩١٨ وكان هدفها دولة الخلافة ولما وقع احتلال الارض المقدسة فلسطين وقف الجنرال اللنبي في القدس وقال في خطاب له : الان انتهت الحرب الصليبية ولا ننسى انه كان للمسلمين والعرب الاثر الفعال في سقوط دولة الخلافة واقتسام الاوروبيين لممتلكاتها من بلاد الاسلام ومنها فلسطين الارض المقدسة الا ان هذه المعركة لم تكن الحاسمة كما توهم اعداء الاسلام القدماء والمحدثين اذ ظهرت حركة البعث الاسلامي وابتدات معارك الانقاذ والكفاح التحريري من هنا وهناك وتصدت اروبا لاخماد هذه الحركة والقضاء عليها بالقوة تارة وبالدس السياسي تارة اخرى وكان ويا للاسف لايد من المسلمين والعرب عمل واي عمل في اعانة خصوم الاسلام للوصول الى مبتغاهم في القضاء على كثير من الحركات التحريرية وابقاء الاستعمار الاروبي جاثم على صدور المستضعفين من المسلمين الا ان حركة البعث الاسلامي التي قسمتها اروبا بالحزبية والشعوبية وجعلتها تدور حول نفسها في نطاق ضيق قد بقيت متجمعة اولا حول دولة الخلافة حتى انقذتها مما وقعت فيه ثم اجتمعت حول الارض المقدسة فلسطين لحمايتها والذب عنها .

ابتدات معركة فلسطين يوم احتلها الانقليز وكتبوا بها صكا لليهود « وعد بلفور » ويوم قام العرب والمسلمون يعملون لتحريرها من الانقليز وحمايتها من الصهيونية ودامت هذه المعركة ما يقرب من ثلث قرن بين كفاح سياسي وثورات مسلحة الى ان قرر الانقليز الانجلاء عن فلسطين وراى العرب والمسلمون ان الانقليز يريدون عند انجلائهم عنها ان يمكنوا الصهيونيين منها فقد جردوا اهلها من السلاح وسلحوا خصومهم الصهيونيين ومكنوهم من الحصون والمعاقل اوالاماكن الاستراتيجية كما يقولون واخذ الانقليز يتسللون والصهيونيون يحتلون فجمع المسلمون والعرب قواهم لحماية مقدساتهم وحقن دماء اخوانهم من عواقب هذا الغدر والمكر وءاثاره فهاجمتهم العصابات [illegible] التي جمعت من اروبا وجندت من ابنائها وبالاموال المجموعة منها والاسلحة الصادرة عنها تحت تاثير الدعاية التي امتلات بها ابواقها المتطوعة والماجورة ورغما من وفرة العدد وتوفر العدد وعظم السند عند الصهيونيين فقد غلبهم المسلمون واوشكوا ان ينتصروا عليهم لولا ان جاءت اروبا المتعصبة مجتمعة في كتلة تضامن فيها الخصوم والاضداد وضرب البلاشفة الروس والديموقراطيون الغربيون هذه المرة بسهم واحد وارغموا المسلمين والعرب على قبول الهدنة ومفاوضة الصهيونيين في صلح جائر . وفي اثناء هذه الهدنة تمكنوا الصهيونيون من التسلح وتجنيد العدد العديد واوهنوا المسلمين والعرب بالاسن والتفرقة والخصومة والدعايات المهلكة ووجدوا ايضا من العرب والمسلمين اعوانا لهم على تنفيذ خطتهم هذه صحافة ماجورة واقلام والسنة قذرة وساسة انتفاعيون خائرون رعاديد اقفرت قلوبهم من الايمان ورؤوسهم من التفكير الصحيح فكانوا اكثر افساد للاعمال وهدم للامال مهدوا الطريق لكرة الخصوم تلك الكرة القاسية التي خسر المسلمون بها معركة من معارك فلسطين وخسروا معها غير قليل من الشرف والكرامة وضربت فكرة الكفاح الاسلامي للانقاذ في اعز جنودها واطهر واخلص قادتها حتى لا تجمع قواها لمباشرة المعارك الاتية لتحرير الارض المقدسة ورفع الشرف والكرامة وارجاع قرابة المليون مشرد من العرب والمسلمين احتل الغاصبون ديارهم ونهبوا اموالهم واخرجوهم الى التيه بعد ان روعوهم بالتقتيل والتمثيل .

لقد اجبر المسلمون والعرب على دخول الحرب واجبروا على قبول الهدنة واجبروا على المفاوضة وعلى تقسيم ارض فلسطين وتدويل القدس ولكن لم يجبر الصهيونيون على ارجاع المشردين الى ديارهم ولم يجبروا على ارجاع اموالهم اليهم بل تركوا يعيشون في الفلاة جياعا عراة يفتك بهم المرض وقساوة الطقس وتصهرهم الانفعالات النفسية وتذيبهم الحسرات .

ان الذين بخلوا باموالهم لانقاذ اوطانهم قد انتزعت اموالهم منهم وشردهم الوطن الذي هان لديهم بقدر ما عز المال والذين كانوا يرون ان نفوسهم احب اليهم من اوطانهم قد هانت لديهم نفوسهم الان وقضية فلسطين لم تبق قضية العرب والصهيونيين بل قضية اربعمائة مليون من المسلمين وقع تحديهم بهذا التالب والتعصب من اناس ينشدون السلام والوحدة بين سائر الاقوام وبذلك تغ[illegible] وموضوعها تمام التغير واضحت ذات مركز دقيق بالنسبة لسلام العالم وموقف العرب والمسلمين فيما يتمخض به العالم من احداث جلى .

واذا كان موقف الحكومات العربية قد انتهى الى الهدنة ثم الى الخلاف والنزاع ومفاوضة الاعداء وربما الى قبول صلح جائر فان شعب فلسطين المشرد ومن ورائه العالم الاسلامي الذي جرحت كرامته لا يقبل هذه المظلمة ولا يستكين لهذا التحدي والاعتداء

العدلية التونسية

من الذي لا يعترف بان العدلية التونسية اليوم هي مفخرة القطر في نظامها واحكامها ورقيها الذي اشرفها على مستقر لها بجانب العدليات الراقية في الاقطار المتمتعة بالحرية والاستقلال والحكم الشعبي بكل معانيه .. نعم وان لم تزل تطلب استكمال الضمانات الموجبة لحفظ شرف القضاء والتقاضي رغم قوانينها المتنوعه التي روعي في اسنانها العادة والوطن واللغة والدين واجرلءاتها التطبيقية واحكامها التي تصدرعن مصادر ثلاث بعد ان اقعدتها السياسة الاستعمارية دهرا كانت فيه اسيرة تعاني وقر النفوذ الاداري المرعب الى ان جب فصل القضاء عن الادارة الذي هو احد مطالب الحزب الدستوري التونسي لذلك العهد فتنفس القضاء من ثقل الادارة واتسع محيط التقاضي بين المتداعين من ابتداءالى استيناف وتعقيب ووجدت في ذلك المتسع رجال عدليون اشاوس اجلاء تتشخص النزاهة في اشخاصهم وانزال القانون منازله وفهمه فهما عصاميا يشاهد كصورة تلتمس واضحة الجلاء في مجالس حكمهم الرهيب لكن مع كل ذلك لم يكن في وسعنا ان لا نقول قد كان استغرابنا شديدا عند ما بلغنا من ان الوساوس الادارية لازالت تعمل في الوسط العدلي البحت من وراء ستار وفي اسلوب وخزعبلات تمس بكرامة القضاء وتخدش في وجه عدل العدلية الصقيل .. من ذلك توجيه دعاوي جنائية باطلة من الناحية الادارية تمجها الاسماع عند ذكر اساسها ويحمر الجبين الندي خجلا من تكرارها .. وكايقاف احكام عدلية نهائية عن التنفيذ بوحي هاتفي اداري المصدر لا من دائرة اصدار هاتيك الاحكام كما هو الشان . وكتخدير قضايا البحث الجناحي الذي ينبغي الاسراع في اتمامه والاحالة منه الى مجالس الحكم الذي له القول الفصل . لا سيما بعد الاعتراف وقد مضى على ايصالها له اربعة عشر شهرا وزيادة والقضية نائمة في ملفها نوم العروس التي يفزعها مس السرير للايقاظ . حتى كان بذلك التطويل المخجل اصبح حاكم التحقيق كانه يرهبه تكدير راحة القضية اذا افزعها وحال بينها وبين نومها اللذيذ في الملف وفي حال انه يتحقق حالة المعتدى عليه المتضرر كيف انهك قواه الغدو والرواح في بحر عام كامل ثم يليه العام الثاني واشهره تمر مر السحاب التي شبه به الاعشى مرور هريرة (لاريث ولاعجل) في معلقته ؟ . لذلك فان مرشد الامة يستلفت نظر جناب مدير العدلية لاجلاء تلك القضايا التي ان تركت وشانها فانها تتكرر وان تكرارها يمس بشرف القضاء ويحرم المتقاضين من حقوق لم يصل طالبها اليها الا بعد عناء وتعب وخسارة وقت ثمين لان مرور اربعة عشر شهرا على انهاء قضية لمجلس الحكم يعد من الخلل القانوني وباعث قوي على تسرب الظنون . كما ان تعطيل حكم عدل نهائي عن التنفيذ بسلطة خارجة عن دائرة مصدره ملفقة واهية تعد تداخلا في السلط المتشاكسة وايجادا للمشاكل وضياعا لحقوق تايدت باحكام لم تصل الى ايدي مدعيها الا بعد سنة وزيادة فتعطلت بوسوسة او بوحي من طريق الاثير كما يقال . فلذلك يكرر القول لجناب المدير ورجاءه اجلاء هاته الغوامض الحافة بالقضاء النزيه .

والاعداء يدركون هذا وما وراءه لذلك اخذت دعايتهم تتجه الى تحطيم معنويات العرب والمسلمين بالطعن في منظماتهم والحط من قيمة زعمائهم المخلصين واقناع السذج والمعوقين بان قضية فلسطين انتهت واننا خسرناها الى الابد بينما الامر بعكس ذلك فقد استفاد المسلمون من هذه الاحداث وعلموا انه بقدر ما وجد في القادة المزيفين والحكام والمفروضين من ضعف ووهن واستخذاء كان على عكسه في الشعوب حيوية وانتباه وثبات اذا اشتدت الكروب وان البلاء قد داخل القضية من القيادة المزيفة والسادة المفروضة وانه متى تم للمسلمين ان يكون قادتهم ومسيروا امورهم في مقدمتهم من حيث الايمان والشعور والاحساس حصل التناسق ووقع الظفر والنصر .

فالدولة الموهومة التي يريدون اقناع الناس بارتكازها هي وضع شاذ والاوضاع الشاذة لا تدوم وليس لها ما يضمن قيام دولة وحياة امة من رقعة الارض وموارد الاعاشة وحسن علائق الاجوار ونحن لهذه الاسباب الطبيعية ولمقاييس تاريخية لا نؤمن ببقاء ما يسمونه دولة وهو وهم عالق بادمغة ضعفاء الايمان بوجودهم وبحثهم فضلا عن ان نؤمن بخسارة قضية فلسطين وننفض الايدي منها وعصابات مجاهديها لا تزال ترابط في الادغال والجبال تتصيد الفرصة لتهب للدفاع عن شرف الوطن وكيانه كما هبت من قبل فالذين صمدوا لقوات انقلترا وهي في عنفوانها وثبتوا لجهادها مرتين لا يزالون اسود الشرى وابطال الغارة اذا ادلهم الافق وقد وردت على مجاهد عربي في تونس رسالة من مجاهد عربي كريم نقتطف منها الفقرات الاتية :

اما اخوانكم مجاهدوا فلسطين الذين وقفوا حياتهم للذود عن وطنهم والمحافظة على كرامة المسلمين والعرب فهم سوف لا يرضخون للظلم ولن يعترفوا بالامر الواقع مهما كلفهم الجهاد من تضحيات وبذل وسوف يستمرون في جهاد عدوهم بكل طاقتهم لتحرير وطنهم وصيانة المسجد الاقصى وما حوله من مقدسات دافع عنها المسلمون الاولون في مختلف العصور وبذلوا في سبيل حفظها وصيانة صبغتها الاسلامية دماء مئات الالوف من الشهداء الابرار والمجاهدين الاخيار . وان مجاهدي فلسطين ليستمدون العون من الله تعالى ومن اخوانهم المسلمين والعرب في جميع اقطارهم وديارهم وسيوالون كفاحهم في سبيل الشرف والكرامة حتى ياذن الله بالنصر ويطهر ديار المسجد الاقصى من رجس الصهيونيين والمستعمرين قريبا ان شاء الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم

هذه قضية فلسطين في دورها هذا ووضعها الحاضر وضعناه امام اخواننا لنقضي به على شائعات الهزيمة والخذلان وضعف الايمان والله متم نوره ولو كره الكافرون

« مؤمن »

الوزارة العدلية

انعام معتبر

قلد الجناب العالي ابقاه الله تعالى دوازر وزيره في وزارته الاستاذ البارع النزيه السيد الهاشمي السبعي رئيس القسم الاداري بالوزارة الصنف الاول من وسام الافتخار الرفيع الشان جزاء حسن صنيعه وانتهاجه السبل الواضحة والطرق المستقيمة في كل الوظائف التي ارتقى فيها بين الوزارة والكتابة العامة وسلوكا حاز به رضاء العموم وكان رضاء جلالة متبوعه الاعظم خلد الله ملكه برهانا ساطعا على الاستقامة المطلوبة من كل متوظف مع نزاهة نادرة وحسن سلوك . فمرشد الامة يهنيه بذلك الانعام الجدير به كل متوظف يستجلب بعمله الشاق الجزاء وجزيل الثناء والشكر

المقدمون والاحباس الخاصة

ان الذي يستلفت النظر ويقرا في الجرائد اليومية من آن لاخر عن نشاط المقدمين او حصولهم على الاذون التي تلقب بالتقاديم الوقتية او (الى يوم يبعثون) المعطاة لهم من اركان الشريعة المطهرة او نوابهم بمراكز القضاء الشرعي بالافاق . بتحليات في الجميع اطول من ليالي الشتاء فانه اسرع ما ترى تلك الجرائد عليها نشر الاعلامات والانذارات للذين بايديهم ذلك التراث تصرفا او احالة او تسويغا بان لا يعتبروا من تاريخ الاعلام غير المعلن في القبض والاستخلاص بدا بيد ثم يطرزون انذاراتهم بقولهم (من انذر فقد اعذر ..) في حال ان البعض من السادات المقدمين لا يمتون للوقف بنسب او قرابة او مشاركة في الاستحقاق بل لا يجتمعون مع المستحقين الرشداء او المولى عليهم الا في من نجا بعد الطوفان في سفينة سيدنا نوح عليه السلام من الاباء والامهات . وانما اعطي لهم ذلك الاذن رحمة ورعاية وحفظا من العبث بالفروع والاصول ... !

ولكن ان الامر لم يقف عند هذا بل ترى من جهة المستحقين ايضا ما هو اعجب من ذلك كنشر الاعتراضات الشديدة والاحتجاجات الاكيدة وربما مع البكاء والعويل ضد ما اصيبوا به مما يستدل به على ان لا علم لهم بذلك وانما بوغتوا به فاعتبروه كمصيبة نزلت باوقافهم التي تغذيهم ارتزاقا فتتلاشى وتذهب وتتداعى وتفقد صيانة اهلها الشافقين عليها ثم خوفا من الوقوف بالابواب ومد الايدي مفتوحة عند الاعتاب مع ما يتحققونه ان لا يصل منها اليهم الا العظم . واما اللحم فينهش بين الايدي ويذوب اجورا بين الذهاب والاياب والحساب والعقاب والسفر اذا لزم ممن اناب ؟ ويغريك ما نشر [illegible] الجرائد اليومية كاعلان تقديم لشخص ضجت منه المستحقون ضجيجا واحتجوا وانذروا وكذبوه واخذوا في التكتل لمواجهة الجناب العالي ابقاه الله تعالى تاييدا لاستنكارهم لمقدم دخيل قدلاح لهم من انذاره ان لعابه قد سال بادي بدء لدخول ذلك الوقف الشاسع المحصول حيث يظهر من بين سطوره تجسد الفرح بالنيل منه وانه سعى وان السعي في هذا السبيل كما لا يخفى يوجب الحرمان كالحرص على الامانة فانها توجب الطرد على طول الخط ولذلك يجب النظر ايضا الى ما في صلب الاحباس من الشروط في الاستحقاق والادارة والاطلاق والتقييد حيث يجب الوقوف على النص الذي ينقل عن اعلام الشريعة انه كنص الشارع فلا يعبث به عند الغرض او يحللونه عاما ويحرمونه عاما انصياعا للشهوات والوسائط والرغبات كما ان الرجاء من السادة الاجلاء اعلام الشريعة عند وجوب الامر ان يزنوا بميزان ذكاء القاضي اياس رحمه الله تعالى فانه استخرج مجهول مقدم بسهولة بافساحه له مادة الطمع حتى استرجع امانة قد ابتلعها بانكار صريح ثم صرفه غير آسف عليه .

حمام الانف

المجلس البلدي و المقبرة الاسلامية

بسفح جبل حمام الانف مقبرتان (اسلامية ومسيحية) سنة الله تعالى في خلقه الذي جعل الارض كفاتا احياء واموتا . وان من النظم الوضعية الجاري بها العمل هي الحاق المقابر بالمجالس البلدية حراسة وحفظا وانها المسؤولة وحدها عن كل ما من شانه ان يهين او يكدر صفو الاموات في مراقدهم الاخيرة من اهمال او وجوب اصلاح

غير ان المجالس البلدية بنظامها الحالي المشوم المشتكى منه الذي صير الهيئة البلدية صورية بحتة اسيرة الى الفرد المفوض لا تعير الجانب الاسلامي في اي ما حاجة حقيرة او ذات شان حتى كان كل وافد على قرية اقيم فيها ذلك النظام المشوش الا وقابلته بوجهين وادرك ان السياسة فيها تسير على مبدءين وتكيل بمكيالين سياسة التفوق في كل شيء حتى ان المقابر لايجوز في حقها النصف والمساواة في الحفظ والعناية عملا بالقاعدة الانفة الذكر وارضاء لسياسة الاستعمار البغيض .

وقد بلغنا اخيرا ان المجلس البلدي قد خصص في الميزان مقدارا لاصلاح المقبرتين فنفذ في الحال ما خصصه للمقبرة المسيحية زيادة على ما بها من الرونقة والحفظ واهمل ما كان نصيب المقبرة الاسلامية التي هي على حال يرثى لها حتى ان السيول كادت ان تجر الاحداث بما فيها من رفات الاموات عند طغيان الاودية المنحدرة من كل ناحية التي هي في حاجة مستعجلة الى اقامة السواقي واصلاح المجاري اصلاحا يبعد العبث بسكان القبور . لهذا يسوءك ايها الزائر لهاتيك المقابر استطلاعا عند التفاتك الى المقبرة المسيحية التي بجانب المقبرة الاسلامية وشاهدت ما هي عليه من عناية المجلس البلدي بها واقامة سياج منيع لها ومجاري تصرف المياه الى الخارج محكمة الصنع وحراسة ملحقة بحراس الادارات اقيمت لها المنازل الوثيرة التي تنسيه جوار الاموات بخلاف الحارس للمقبرة الاسلامية فان حالته كمستقره فلا يحتاج الى زيادة شرح او بيان فاتل الله السياسة الاستعمارية متى تنجلي عن هذا القطر الاسيف

ومما هو جدير بالذكر ايضا ما بلغنا اخيرا من ان المجلس البلدي المشار له سيطلب من الحكومة الموافقة على جعل قرض بعشرات الملايين لاشادة منازل للتسويغ ولانتفاع المجلس البلدي بكرائها لا لغرض اصلاح البلاد وتطهير شوارعها من المياه الاسنة الجارية وردم المستنقعات المتعفنة التي اقلقت راحة السكان لان امثال هاته القروض يلتجىء اليها لاشادة المدارس وزيادة في نشر التعليم واعانة الخيريات واشادة معاهد التعليم لا لاشادة المنازل للاكتراء وفتح باب لنفع المقاولين والمهندسين والمنفذين ومن وراء ذلك مما هو معلوم عند من تعود صرف القروض التي اثقلت كاهل التونسي واشرفته على الفقر بدون انجرار اي نفع له بل كل خيرات البلاد تجتاز البحر المتوسط غير راجعة اليه .

هذه كلمة اثبتناها هنا تذمرا واستياء من استمرار سياسة الاطلاق فينا الشغوف مسيروها بوجوب التفوق في كل ما شان حتى في منازل الاموات ومراقد الرفات . ولا اقول اني اسرة هذا الحديث رجاء انتباه الذين عودوا السنتهم في كل اجتماع سواء كان بلديا مسلوب النفوذ او غيره وركبوها على كلمة (وي وي) عن فهم وعن غير فهم فهم حتى لا يحتاجون بعد الى خلق المعاذير عند مواجهة من احتفلوا لهم اثر اختيار المفوض لسد الفراغ لا للعمل المطلوب حتى اذا صح له لا قدر الله اتمام القرض ان لا يقول المجلس البلدي في نفسه هنشير اخر ان شاء الله .

الجهات

آجيم (جربة)

في هذه الناحية من الجزيرة مكتب عربي فرنسي يشتمل على سبعة اقسام مضافا اليه قسم للبنات في ناحية منه وانه نظرا لتعطش الامة للتعليم ونشر الثقافة قد وقع الاقبال عليه فاكتظت اقسامه بطبقات التلامذة غير ان النجاح مع الاسف في السنة الفارطة قد كان صفرا حيث لم ينجح الا تلميذا واحدا من ذلك العدد المهول وبسبب هذا الاخفاق اخذت الثقة تتضعضع من نجاح قابل في التعليم ما دام الحال على ما هو عليه ومادام مدير الحالي مصروف الهمة الى الاشتغال بخاصته وان (عرسه) المعلمة تواصل طلب رخص المعافاة وقد كان هذا الاخفاق في نظر العموم محمولا على كاهل السياسة العليا في التعليم وانها لا تجود علينا الا بمقدار لا ينفي العطش ولا ينير العقول كما هو معلوم في السياسة التي ابتلي بها هذا القطر الوديع . غير ان نجاح هذا المكتب في الاعوام الفارطة على يد بعض زملائه الذين يصرفون هممهم للتعليم دون سواه يحمل قسطا من ذلك الاخفاق على المدير دون السياسة العليا لا سيما وفي السنة الفارطة قد بعث من كان في هذا المكتب مديرا للفوز بخمسة وعشرين تلميذا وفي مكتب اخر بستة عشر تلميذا وبمن هو دون ذلك الاخفاق الذي عليه مكتب هذه الناحية الضخم المتحدث عنه لذلك كان النظر اليوم وبعد اليوم لمديره هذا نظر الاياس من النجاح في الحال والاستقبال حتى اخذ التحفز من اهالي الجهة لتاسيس مدرسة قرانية التي لا يشك في انها الدواء الوحيد لذلك الحرمان المتجدد ولنشر الثقافة في هاتيك الربوع الاهلة والتي شغفها الى التعليم في ازدياد .

فالرجاء ان يكون التوفيق لهم في ما هم بصدده يفكرون ولنجاحه يعملون ...

هذا ومما ينسب لمدير هذا المكتب ايضا ولا ادري ان ذلك صحيح او رجم بالغيب انه يستخدم بعض التلامذة الذي يانس من اوليائهم الضعف على حمايتهم في الكنس والرش والغسل وخدمة البستان سقيا وحرثا باليد . والحال ان لكل تلك المهن جرايات شهرية رسمية تدخل الى الجيوب ٤ وعليه فان صح هذا فيجب الاقلاع منه عليه وصرف همته في ما كلف به حتى لا يعود لمكتب هو مديره الاخفاق في كل عام .

هذا ومما يضاف الى ذلك من الوجهة الصحية ان هاته الجهة وهي مشيخة آجيم على ترامي اطرافها وبعدها عن المركز بنحو عشرين ميلا مفقود فيها وسائل الاسعاف الصحي ولا يوجد بها الا ممرض عليل عيي ينام عقله اثر غروب الشمس ! من كل يوم حتى العلم النفع [illegible] من ذلك في نظر العموم كلا موجود . وان الاهالي طالما طلبوا الوزارة الصحية عن ذلك الفراغ بارسال ممرض لهاته الجهة يقوم مقام الطبيب الاستعماري الذي يبعد عن الجهة كما قلنا باكثر من عشرين ميلا او الترخيص لشخص يحمل عدة شهادات من انه باشر العمل الصحي في اوقات مختلفة لا سيما في وقت اصابة الجهة بمرض الحمى التي اكتسحت عددا لا يستهان به الى المقابر من الاهمال وحضور الاجل لا سيما وان المشار اليه محبوب من اهالي الجهة وهو منهم وقد بلغنا انهم طلبوه وطلب المشار له من وزارة الصحة على تدارك هذا الاهمال وارسال ممرض او ممرضين لسد هذا الخلل المفضي الى انتشار الامراض لا سيما وان الصيف على الابواب ولكن حسب ما بلغنا من ان الوزارة المشار لها لم تحرك ساكنا لذلك الطلب والذي يظهر ان هذا الاهمال منها لاجابة الطالبين المستجدين في طلبهم يرجع وزره على الهيئة الصحية الاستعمارية بالبلاد اذا اعتمدتها الوزارة في الاسترشاد . لان الذي يظهر وان رئيس الهيئة الصحية وهو الطبيب الاستعماري اذا تعرض لرغائب الاهالي في ذلك فانه يريد بذلك حصر النفع في دائرته ولو ان ذلك يكلف المصابين ما يكلفهم من المشاق والتعب والاخفاق ذلك ما نستلفت اليه نظر معالي وزير الصحة الذي لا يجهل ما عليه بعض اطباء الاستعمار من الافراط في تصرفهم وشجعهم الذي تجاوز الحد المعقول لا سيما مع الفقراء الذي يشاهد ويقرا في كثير من الصحف من الشكوى منهم الذي بلغت عنان السماء حتى اضطروا الى التداوي بالتمائم والبخور او الاستشفاء بزيارة القبور كل ذلك من الاهمال وعدم الاعتناء او لشطط الاطباء في الاجور ..

الاحلام المزعجة

وعدنا قراءنا بنشر ما يرد الينا من تعبير وتاويل للمنامة التي نشرناها في العدد الماضي ذات الاقسام الاربعة !!?? طبق ما افضى بها الينا من نامها عن غير انزعاج وقد التصقت بحافظته وقصها الخيال بعد الاستفاقة وارجاع ادراك الحواس الظاهرة الى الانتباه والشعور ...

وقد طلبنا وقتئذ ممن عنده تاويل ابن يعقوب عليه السلام ان يتحف قراء مرشد الامة باسراره (اجادة وافادة) او عنده علم ابن سيرين او الجبائي على السواء ... وقد وصل الينا اليوم من معبر قد يظهر انه لم يتثبت في تعبيره او جره ذكر العجاف السبع وسجود الشمس والقمر في النشرة المنامية ان ذلك من اجزاء المنامة والحال انه غيرها بل اقحام في النشرة كتشبيه بين قوسين فقط . لذلك لم يهتد المفسر الباعث بتعبيره الينا الى الهدف [illegible] فعرج الى ذكر سورة سيدنا (يوسف) عليه السلام عن غير هداية مكثر الذكر الاشارات كانه مدرس يقرىء كتاب الاشارات للامام الطوسي رحمه الله تعالى لذلك ارجانا نشر هذا التعبير للعدد الاتي بعد طرح ما ادخل فضولا وغلطا في التاويل والى اللقاء !!??.

صاحب الامتياز سليمان الجادوي

مطبعة الارادة - تونس